الثلاثاء ٢٥ /حزيران /٢٠٢٤

فات الأوان لوقفها.. مؤرخ بريطاني مرموق: لا مفر من حرب عالمية ثالثة! نبيه بري: لبنان أمام شهر مصيري والوضع غير مطمئن.. "أمل" ستقاتل أمام "حزب الله" إذا توغلت إسرائيل؛ إسرائيل بعد سلسلة الاغتيالات: ماذا يدور في رأس نصر الله؛ تل أبيب تبلغ واشنطن باحتمال استخدام أسلحة غير مسبوقة ضد حزب الله؛ إسرائيل وحزب الله: من الردع إلى الحرب الشاملة: هل ينتصف تموز؛ هآرتس: لماذا ستجرب إسرائيل استراتيجيتها مع لبنان بعد فشلها بقطاع غزة؟ ميدل إيست مونيتور: أجندة حزب الليكود تهدد الفلسطينيين والدول العربية المجاورة؛ كاتب إسرائيلي: هذه هي الأسئلة الثلاثة التي يخشاها نتنياهو! حرب غزة.. اقتصاد إسرائيل يواجه أزمات "غير تقليدية"! ما الذي قد يتغير في العقيدة النووية الروسية؛ الشرق الأوسط: «الطوفان» الروسي..؟!!

الموضوع الرئيس: فات الأوان لوقفها.. مؤرخ بريطاني مرموق: لا مفر من حرب عالمية ثالثة..؟!!

قد تعلن إيران أنها أنتجت قنبلة نووية ويحشد الجيش الأميركي قواته على حدودها لدخولها فتصطف روسيا والصين وكوريا الشمالية إلى جانبها؛ وقد يدفع الإحباط الصين لغزو تايوان فتقوم الولايات المتحدة بتفعيل خطط الطوارئ لإنقاذ تايوان وقد تتطور الأمور لحرب شاملة، وثمة احتمال أن يتعرض -ومن دون سابق إنذار- نظام الاتصالات عبر الأقمار الصناعية في الغرب للهجوم؛

وقد يؤدي ذلك لإلحاق أضرار جسيمة بشبكاته الإلكترونية التجارية والعسكرية ولا أحد يعترف بأنه أطلق الصواريخ، ولكن في خضم الفوضى التي قد تعقب ذلك، سرعان ما يتم توجيه اللوم إلى الدول المناهضة للغرب، ويكون في هذه الحالة من الصعب شن أعمال انتقامية مع انهيار الاتصالات.

وفي ظل عدم اليقين بشأن ما يجب فعله، قد تصدر أوامر بالتعبئة العسكرية في جميع أنحاء العالم الغربي، وربما طالبت روسيا والصين بوقف تلك التعبئة؛ لكن، وكما حدث في عام ١٩١٤، فمن الصعب إيقاف العجلات، بمجرد أن تتحرك، وهنا قد تتفاقم الأزمة، فتكون حرب الفضاء الأولى تحصيل حاصل.

هكذا يمكن أن تلخص الفقرات الأولى التي استهل بها المؤرخ البريطاني ريتشارد أوفري مقالا له بصحيفة ديلي تلغراف بعنوان "فات الأوان لوقفها.. مؤرخ بريطاني مرموق: لا مفر من حرب عالمية ثالثة"، قبل أن يستدرك قائلا "هذه السيناريوهات الثلاثة ممكنة، ولكن يجب أن أوضح أن أيا منها ليس محتملا، فالتنبؤ - أو التخيل على الأصح - من الممكن أن يؤدي إلى إنتاج أوهام خطيرة تعمل على تعزيز القلق بشأن أمن المستقبل"، بل قد يكون التشخيص الأكثر منطقية خاطئا في حد ذاته، خصوصا أن تطوير الأسلحة النووية أدى لتغيير كبير في شروط أي صراع عالمي مستقبلي، وفقا لأوفري.

ورغم أن التاريخ قد يساعدنا على التفكير في شكل الحروب المستقبلية، كما يقول المؤرخ، فإنه يوضح أننا نادرا ما نتعلم من دروس التاريخ، ومع ذلك فإن السؤال حول الكيفية التي قد تندلع بها حرب عالمية ثالثة يطاردنا اليوم أكثر من أي وقت مضى منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويرى أوفري أن مجرد تخميننا بشأن هذه الحرب هو دليل على توقعاتنا بأن الحرب من نوع ما تظل حقيقة في عالم يتسم بعدم الأمان المتعدد الأسباب.

وأبرز الكاتب أن الصراعات في أوكرانيا وغزة وميانمار والسودان هي تذكير بهذا الواقع المستديم، كما تشير التهديدات المنتظمة من جانب روسيا بشأن استخدام الأسلحة النووية إلى أن خيالاتنا قد لا تكون بعيدة كل البعد عن الواقع. لكن أوفري لفت إلى أن محاولتنا التنبؤ باندلاع حرب مستقبلية يدفع لطرح سؤال آخر هو: لماذا نشن الحروب في الأساس؟ ليجيب بأن الحرب ظلت سمة مميزة للتاريخ البشري المعروف بأكمله تقريبا، كما أن العنف الحربي سبق إنشاء الدول الأولى، ويظل السؤال الأساسي، حسب المؤرخ، هو حول تحديد السبب وراء تطوير البشر للنزعة القتالية إلى جانب قدرتهم على التعاون الاجتماعي.

وهنا يوضح الكاتب أن العلوم الإنسانية ظلت طيلة جزء كبير من القرنين ٢٠ و٢١ تحاول تحديد سبب تلك النزعة، فيرى علماء الأحياء التطورية وعلماء النفس مثلا أن الحرب كانت وسيلة الإنسان البدائي لضمان البقاء وحماية الأقارب والتعامل مع الأزمات البيئية.

ولا شك بين علماء الأحياء، وفقا للكاتب، في أن العنف لم يكن موجودا في جيناتنا، وحتى إن شنت حروب في الماضي، فإن أوفري يؤكد أن الحروب القديمة كانت مختلفة كليا عما هي عليه اليوم، ويسرد في هذا الصدد عدة أمثلة لشعوب اشتهرت بالحروب كالإسبرطيين، والفايكنغ، والأزتيك، كما يوضح أسباب الحروب آنذاك.

ثم يذكر المؤرخ بأن الحربين العالميتين المعروفتين (الأولى والثانية) بدأتا بانقضاض قوة كبرى على قوة أقل أهمية - صربيا في عام ١٩١٤، وبولندا في عام ١٩٣٩- ثم انجرار قوى أخرى إلى هذه

الدوامة، وقد يحدث هذا مع تايوان، كما يحدث بالفعل مع أوكرانيا. وهنا نبه الكاتب إلى أن حقيقة كون السلام قد يبدو خيارا عقلانيا لمعظم البشر لم تتمكن أبدا من خنق الرغبة في القتال عندما يبدو ذلك ضروريا أو مربحا أو إلزاميا.

وذكّر الكاتب القراء بأن الناس بدأوا، بعد نهاية الحرب الباردة يروجون لفكرة أن الحرب أصبحت من الماضي، لكن، لو كان الأمر كذلك.. لكان من الممكن أن نعيش الآن في عالم خال من الأسلحة والخوف. وختم أوفري بالقول إنه لا يكاد يوجد من يسعى بنشاط إلى حرب عالمية ثالثة، لكنه أبرز أن ذلك كان الحال ذاته قبيل الحربين الأولى والثانية ولم يحل دون نشوبهما.

أخبار عن سورية:

...

نبيه بري: لبنان أمام شهر مصيري والوضع غير مطمئن.. "أمل" ستقاتل أمام حزب الله إذا توغلت إسرائيل... إسرائيل بعد سلسلة الاغتيالات: ماذا يدور في رأس نصر الله... تل أبيب تبلغ واشنطن باحتمال استخدام أسلحة غير مسبوقة ضد حزب الله... إسرائيل وحزب الله: من الردع إلى الحرب الشاملة: هل ينتصف تموز... هآرتس: لماذا ستجرب إسرائيل استراتيجيتها مع لبنان بعد فشلها بقطاع غزة..؟!!

أعرب رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، عن قلقه من تطور الأوضاع في الجنوب والتصعيد بين لبنان وإسرائيل، معتبرا أننا "أمام شهر حاسم والوضع غير مطمئن". وقال بري لقناة روسيا اليوم: "أنا قلق جدا من انفلات الأمور، فنحن في مرحلة حساسة ودقيقة، وأمام شهر حاسم، والوضع غير مطمئن". وأضاف: "التقينا الموفد الأمريكي آموس هوكشتاين، وكنا ننتظر أجوبة منه بعد زيارته تل أبيب، لكن ذلك لم يحصل، وهذا يبعث على عدم الاطمئنان للمبادرة الأمريكية (للتهدئة)". وفي ما يتعلق بتفاصيل مبادرة الأمريكية، كشف نبيه بري: "هوكشتاين طرح تراجع حزب الله ٨ كلم عن الحدود لتهدئة الأوضاع بمناطق الشريط الحدودي، فطالبت بالمقابل بتراجع الجيش الإسرائيلي عن الحدود ٨ كلم أيضا".

وأشار بري إلى أنه "رغم خروقات إسرائيل للقرار الأممي رقم ١٧٠١، ما زلنا متمسكين بتطبيقه كاملا، بما فيه الانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة". وشدد على أن "المقاومة ملتزمة بقواعد الاشتباك، لكن إسرائيل تخرقها وتعتمد سياسة الأرض المحروقة بمناطق الشريط الحدودي". وأكد نبيه بري أن "حركة أمل" التي يرأسها، "تقاتل على أرض لبنانية"، محذرا: "إذا ما حصل توغل بري إسرائيلي، سنكون بالمرصاد وبالصفوف الأمامية، وفي الميدان أمام حزب الله". وفي إطار رده

على سؤال حول ما يتعرض له مطار بيروت الدولي من حملات في الإعلام الغربي، قال بري: "ليست المرة الأولى التي يتعرض لها مطار بيروت لحملات مفبركة".

واعتبر آفي أشكنازي في صحيفة معاريف الإسرائيلية، أنّ السؤال الذي يشغل الآن بال منظومات الإخطار في قيادة المنطقة الشمالية هو: ما الذي يمر برأس نصر الله وقيادته، بعد التصفية الأخير وسلسلة التصفيات التي نفذها الجيش الإسرائيلي: فهل يعد الحزب لعملية موضعية أليمة في داخل مجال المواجهة؟ هل يعتزم العمل موضعاً خارج مدى المواجهة وتحدي إسرائيل؟ أم يمتنع عن العمل بشكل مكثف خوفاً من تدهور التحكم بالوضع المتفجر على أي حال؟

في اليوم الأخير، سمع من داخل البرلمان اللبناني والرأي العام في بيروت، ومن أجزاء أخرى في لبنان ليست شيعة، انتقاد لسلوك حزب الله في القتال ضد إسرائيل؛ دعوات الدول لمواطنيها الخروج من لبنان بسبب التصعيد، أدت كما يبدو إلى ضغط داخل لبنان. ومع كل النقد للإعلام الإسرائيلي في العالم، يبدو لي أن هناك من يعرف كيف يوجه وسائل الإعلام العالمية؛

هكذا مثلاً مشوق معرفة من جلب المعلومة عن مخازن سلاح حزب الله في قلب مطار بيروت، ما يمنح إسرائيل شرعية للهجوم على المكان عندما يحل الوقت ويضيف الزيت لشعلة النقد اللبناني الداخلي على حزب الله. وأردف الكاتب: حتى الآن لم يتلقَ نصر الله إذناً من إيران لتصعيد الوضع والوصول إلى مواجهة واسعة مع إسرائيل، بل إنه غير معني الآن بالخروج إلى مواجهة كهذه لعدم انتشار قواته في وضع مثالي لمواجهة كهذه. في هذه الأثناء، التأهب بين طرفي حدود إسرائيل ولبنان في ذروته، وكل طرف يتابع أعمال وعدم أعمال الطرف الآخر.

وأفاد إعلام عبري، أن إسرائيل أبلغت حليفتها الولايات المتحدة بأنها قد تستخدم أسلحة لم تستخدمها من قبل في حال نشوب حرب شاملة مع حزب الله في لبنان. ونقلت قناة ١٢ العبرية (خاصة) عن مصادر مطلعة لم تسمها إن "إسرائيل بعثت رسالة إلى البيت الأبيض قالت فيها إنها ستستخدم أسلحة لم تستخدمها من قبل مطلقا (لم تحدد طبيعتها) للتعامل مع حرب محتملة مع حزب الله في لبنان، لحسمها سريعا وعدم الانجرار إلى حرب طويلة".

ولم تحدد القناة الجهة الإسرائيلية التي أرسلت الرسالة أو توقيت إرسالها وكذلك طبيعة الرد الأمريكي عليها. وهددت إسرائيل في رسالتها، وفق القناة، بأنه إذا لم يرتدع حزب الله قريبا، فلن يكون أمام تل أبيب خيار سوى التحرك العسكري في لبنان. واعتبرت أنها لن تستطع حسم الحرب في لبنان بدون استخدام أسلحة ومنظومات أسلحة لم تستخدمها من قبل. ومنذ عقود تحتل إسرائيل أراضٍ لبنانية في الجنوب. وحسب القناة الإسرائيلية، تشعر تل أبيب بأن شحنات الأسلحة تصل من واشنطن "بوتيرة بطيئة مقارنة ببداية الحرب".

ووفق القناة "توسل الإسرائيليون إلى الأمريكيين قائلين إن تل أبيب تحتاج إلى هذه الشحنات بشدة بسبب مهماتها في الجنوب (غزة)، والحاجة إلى الاستعداد في الشمال (لبنان)"؛ والأحد، قال نتنياهو إنه "منذ حوالي ٤ أشهر، كان هناك انخفاض كبير في إمدادات الأسلحة القادمة من الولايات المتحدة إلى إسرائيل"؛ وزاد بأن قضية تأخر شحنات أسلحة أمريكية سيتم حلها "في المستقبل القريب".

ولفت عاموس هرئيل في صحيفة هآرتس إلى سلسلة تسريبات وتصريحات من الأيام الأخيرة تدل على استمرار التصعيد في الجبهة بين إسرائيل ولبنان؛ بدرجة كبيرة، فإن التهديدات المتبادلة تستهدف ردع الخصم عن شن حرب شاملة، لكن من غير المؤكد أنها ستحقق هدفها؛ ما سنحصل عليه هو سلسلة متفاقمة من النشاطات والتحذيرات التي قد تتدهور أيضاً إلى سلسلة متصاعدة من النشاطات والتحذيرات.

وأوضح الكاتب: في الأسبوع الماضي، التقت شخصيات رفيعة إسرائيلية مع الوزير رون ديرمر ورئيس هيئة الأمن القومي تساحي هنغبي مع نظرائهم في الإدارة الأمريكية في واشنطن. بعد اللقاء، نقلت شبكة سي.ان.ان عن شخصيات رفيعة في الإدارة الأمريكية أن الولايات المتحدة وعدت إسرائيل بأنه في حالة نشوب حرب في لبنان، فإنها ستزودها بأقصى سرعة بكل الوسائل القتالية المطلوبة. في هذه الأثناء، نشرت وسائل الإعلام العربية أنه - حسب تقدير البنتاغون- تتجه إسرائيل نحو عملية برية في جنوب لبنان في منتصف تموز، وأن الإدارة الأمريكية تحاول منع تصعيد الحرب في الجبهة الشمالية.

وأوضح الكاتب أنّ الجيش الإسرائيلي بحاجة إلى هذه القنابل بشكل مستعجل في حالة فتح حرب مع حزب الله في الشمال. ولكن الإدارة الأمريكية ردت بشكل ساذج وكأنها لا تعرف عما يتحدث نتنياهو. وبعد ذلك، بغضب – عند إلغاء لقاء استراتيجي كان سيعقد في واشنطن ومناقشة، ضمن أمور أخرى، تطور التهديد النووي الإيراني. والآن، ستبذل جهود لحل الأزمة حول الإرسالية في زيارة وزير الدفاع غالانت لواشنطن.

وتقف على أجندة محادثات غالانت مع كبار في الإدارة الأمريكية، طلبات أخرى لمساعدات أمنية مستعجلة، والانطباع المتولد في إسرائيل وكأنه في جزء من الصفقات الأمريكية، عادوا لمعالجتها في إطار بيروقراطي روتيني وبطيء، رغم حاجة الجيش الإسرائيلي الملحة. مصادر أمنية وجهت انتقادات لنشر نتنياهو للفيلم، وقالت إنه ألحق ضرراً بالعلاقات الحساسة مع الولايات المتحدة في فترة يحتاج فيها الجيش الإسرائيلي لمساعدة بالوسائل القتالية والتسليح وقطع الغيار.

الأمم المتحدة والولايات المتحدة قلقتان بشكل خاص من عمليات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية. الوضع قريب من الانفجار هناك. بعد ثمانية أشهر ونصف من الحرب في القطاع، يبدو أن

السلطة الفلسطينية تجد صعوبة في السيطرة على ما يحدث في المناطق التي توجد تحت سيطرتها في الضفة. تجميد أموال الضرائب بيد إسرائيل، إلى جانب القيود على عمل العمال من الضفة داخل الخط الأخضر يواصل دهورة الوضع الاقتصادي للسلطة، ويبقي الكثير من الموظفين العامين هناك، من بينهم رجال الأجهزة الأمنية المختلفة، في أزمة مالية صعبة.

لكن وزير المالية، سموتريتش، مصمم على زيادة الضغط، ولا يخفي رغبته في انهيار حكم السلطة، بل يدفع لاتخاذ قرارات داخل الكابينت كخطوة عقابية للسلطة بسبب دورها في الدعاوى المقدمة ضد إسرائيل لدى محاكم لاهاي. ويريد أن تشرعن الدولة مكانة أربع بؤر استيطانية غير قانونية. الاتفاق الذي وقعه مع نتنياهو لنقل المزيد من الصلاحيات في الضفة إليه بصفته وزيراً ثانياً في وزارة الدفاع، يعزز سيطرته على ما يحدث هناك رغم انتقادات الجيش. وسائل الإعلام الإسرائيلية تقريباً لا تتناول ما يحدث في الضفة، التي تعتبر ساحة قتال ثانوية مقارنة مع غزة ولبنان. ولكن عملياً، يقترب الوضع هناك بشكل خطير من اشتعال أكثر صعوبة، سيندمج مع الساحات الأخرى.

وكتب **تسفي برئيل في هآرتس أيضاً:** منذ بداية الأزمة الاقتصادية في ٢٠١٩ سجل عدد لا يحصى من المظاهرات في الشوارع والإضرابات والمواجهات العنيفة. **ولكن هناك فجوة مبدئية، حتى وطنية، تفصل بين المظاهرات على خلفية سياسية واقتصادية داخلية وبين احتجاج عام ضد الحرب مع الذي يعتبر عدو الدولة. لذلك، لا يقين بأن حرباً شاملة مع إسرائيل ستشعل احتجاجاً كبيراً للجمهور في لبنان. إضافة إلى ذلك، لا يوجد لإسرائيل طريقة لمعرفة مدى حجم الدمار الذي ستلحقه بلبنان قبل تراجع حزب الله، وكم الوقت الذي سيعطيه لها المجتمع الدولي، لا سيما أمريكا، كي تمارس الهياج. الافتراض الاستراتيجي هو أن حزب الله ملزم أيضاً باليوم التالي، لذلك يجب عليه الحفاظ على مصالحه ومصالح إيران حتى بعد الحرب، إذا اندلعت، بحيث لا يفقد سيطرته السياسية في لبنان.**

من هنا نستنتج أن الضغط التدميري على لبنان سيجبر حزب الله على وزن خطواته، على الأقل تقليل مستوى النار إلى أن يتم التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة، الذي سيعقبه وقف كامل للنار في لبنان أيضاً. ولكن هنا بالذات يكمن مفتاح التوصل إلى نفس الاتفاق أيضاً بدون حرب، وهو مقرون بموافقة إسرائيل على وقف النار في غزة وليس بالحرب في لبنان.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

ميدل إيست مونيتور: أجندة حزب الليكود تهدد الفلسطينيين والدول العربية المجاورة... كاتب إسرائيلي: هذه هي الأسئلة الثلاثة التي يخشاها نتنياهو..؟!!

نشر موقع **ميدل إيست مونيتور** مقالا يجيب على سؤال: **لماذا لا ينبغي أن يكون العنف الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية مفاجئاً؟!** **ويوضح الكاتب** ريد زاند **أسباب تصاعد ما وصفها بحملة "التطهير العرقي" في الأراضي الفلسطينية، رغم الاحتجاجات العالمية ضد الحرب في غزة، وتوجيه الاتهام لإسرائيل بالإبادة الجماعية، وانضمام دول أوروبية إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية.**

ويجيب المقال على السؤال في عنوانه بأن السبب في كل ما يحدث هو؛ التزام نتنياهو وأنصاره بـ"برنامج حزب الليكود" الذي تولى السلطة لأول مرة في عام ١٩٧٧م في عهد رئيس الوزراء مناحيم بيغن، الذي توسعت في عهده المستوطنات غير القانونية في الضفة الغربية بوتيرة سريعة، كما وعد أرييل شارون في العام نفسه، بتوطين مليوني يهودي في الضفة الغربية بحلول عام ٢٠٠٠.

ويوضح المقال أن **الأجندة السياسية لحزب الليكود ترتكز على أربع نقاط أساسية؛ أولها**، القول بأن "السيادة الإسرائيلية" تمتد "بين البحر ونهر الأردن"، **ما يؤكد أن الحزب لم يضع في حسبانه حكماً ذاتياً للشعب الفلسطيني، ولا إقامة دولة فلسطينية ولا حق العودة للفلسطينيين؛ أما الركيزة الثانية** لحزب الليكود فهي بعنوان **"السلام الحقيقي هدفنا المركزي"، والتي تخاطب مصر والأردن "بدلاً من السكان الفلسطينيين الذين لا يتمتعون بأي حقوق"؛ والنقطة الثالثة** من برنامج الحزب كما يوضحها المقال، **تحمل عنوان "الاستيطان" والتي يعلن فيها الليكود عن نيته العيش في جميع أجزاء الأراضي التي يدعي أنها إسرائيل "من النهر إلى البحر"؛ وصولاً إلى النقطة الرابعة** من أجندة حزب الليكود التي يتوعد فيها بالقضاء على "المنظمات الإرهابية"، ومنها منظمة التحرير الفلسطينية، التي يصفها الحزب بأنها "منظمة قَتَلة".

وبالتالي، كان لا بد للحزب من رفض أي اتفاقات يتوصل إليها حزب العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية، وأبرزها اتفاقيات أوسلو في التسعينيات التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية كحكومة فلسطينية، واغتيال رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في عام ١٩٩٥ على يد متطرف يميني بسبب توقيعه على الاتفاق. ويرى المقال أن **نتنياهو ينتهز فرصة الحرب "للاستيلاء على الأراضي في جميع أنحاء الضفة الغربية"، حيث وعد بالفعل ببناء ٣٤٠٠ منزل جديد تعويضاً عن يوم ٧ تشرين الأول، "رغم أن التوغل جاء من غزة.**

ومع عدم وجود خطة واضحة لليوم التالي، و"الحرب التي تغذيها إرادة نتنياهو للبقاء السياسي" وفق المقال، فمن السهل على حزب الليكود التفكير بإعادة احتلال غزة، وحصر الفلسطينيين فيها وفي الضفة الغربية في جيوب منفصلة، مع تشديدات أمنية وممارسة "الاعتقالات والعنف الاستعماري الاستيطاني والانتهاكات" التي هي "كل سمات الاحتلال" كما يقول زاند. ويستشهد المقال بالخريطة التي رفعها نتنياهو العام الماضي بعنوان **"الشرق الأوسط الجديد"، والتي أظهرت**

خريطة إسرائيل ممتدة من البحر الأبيض المتوسط إلى الأردن، مع عدم وجود أرض فلسطينية في الضفة الغربية أو غزة.

وانتقد الكاتب الإسرائيلي عمير تيبون، أول حوار أجراه نتنياهو مع وسيلة إعلام إسرائيلية، وقال إن القناة ١٤ لم تجرؤ على طرح الأسئلة الحقيقية التي يفترض أن يسمعها مسؤول من طرف صحفي محترف. ووصف عمير **القناة ١٤** بأنها النسخة الإسرائيلية من **فوكس نيوز، وهي وفية لخط نتنياهو ومعادية لكل خصومه ومن ينتقد سياساته، ولذلك فلم يكن متوقعا أن تفاجئه بأسئلة تحرجه، وهو ما يحرص عليه نتنياهو الذي يرفض دائما محاورة إعلام إسرائيلي قد يطرح عليه الأسئلة التي لا يرغب فيها. وتابع منذ أكبر فشل أمني في تاريخ إسرائيل (طوفان الأقصى)، بذل رئيس الوزراء كل ما في وسعه لتجنب الصحفيين الإسرائيليين، واختار التحدث فقط مع المراسلين الأميركيين، الذين عادة ما يطرحون عليه أسئلة أكثر ليونة وأسهل من أسئلة نظرائهم الإسرائيليين.**

وذكر الكاتب أن أول سؤال كان يفترض أن يسمعه نتنياهو يتعلق بقدرة حماس على مهاجمة "أراض إسرائيلية" عند عودة نتنياهو للسلطة عام ٢٠٠٩. وقال إن الجواب واضح، وهو بالنفي التام، وتابع أن حماس كانت قد أُضعفت في حرب ٢٠٠٨ خلال فترة حكم رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت، حيث فقدت -على حد قوله- مئات من مقاتليها، فيما فقدت إسرائيل ١٠ جنود فقط. **واعتبر عمير أن حماس تقوّت بشكل كبير خلال ١٥ عاما من حكم نتنياهو بفضل سياساته الخاطئة.**

وتابع أن السؤال الثاني الذي كان يجب أن يطرح على نتنياهو، **يتعلق بقوة حزب الله اللبناني، وقدرته على إلحاق ضرر كبير بمدن وبلدات إسرائيلية، والجواب** - بحسب الكاتب- **هو النفي الكامل أيضا، لأن الحزب أُضعف في محطات عدة بعد حرب ٢٠٠٦. لكن الوضع تغير الآن، إذ بعد ١٥ عاما من حكم نتنياهو، لدى حزب الله قوة نارية قادرة على تدمير كل المناطق الحدودية وغيرها.**

وذكر عمير أن السؤال الثالث **يرتبط بتنامي خطورة إيران واقترابها من تحقيق "اختراق نووي" منذ عودة نتنياهو إلى السلطة في ٢٠٠٩. وأوضح** الكاتب أن **نتنياهو لطالما أكد أن قضية إيران تعتبر مهمته الأساسية، لكن الواقع أثبت أن طهران هي الآن أقرب لامتلاك قنبلة نووية، وقد استغلت عدة أخطاء ارتكبها نتنياهو لتسريع مسار برنامجها النووي..!!**

حرب غزة.. اقتصاد إسرائيل يواجه أزمات "غير تقليدية"..؟!!

أعددت وكالة الأناضول تقريراً نشرته القدس العربي، أكد أنّ إسرائيل لم تكن في أي وقت معرضة لمجموعة المخاطر والأزمات غير التقليدية، حتى مع دخولها أية حروب إقليمية، إلا أن الحرب على قطاع غزة، أوجدت أزمات اقتصادية غير تقليدية. ولأول مرة منذ عدة عقود، يغادر عدد

أكبر من المهاجرين الأثرياء إسرائيل، مقارنة بالقادمين إليها، وفقا لتقرير هجرة الثروات الخاصة؛ التقرير الصادر، الأسبوع الماضي، أظهر خروج إسرائيل من تصنيفات هجرة الثروات الخاصة لعام ٢٠٢٤ التي نشرتها شركة الاستشارات الاستثمارية "هنلي وأمبير" المتخصصة في الإقامة والجنسية الدولية.

وفي كل عام، تسرد الشركة ٢٠ دولة استوعبت أكبر عدد من الأثرياء؛ ففي العام الماضي، احتلت إسرائيل المرتبة الثانية عشرة مع ٦٠٠ شخص ثري إضافي يعيشون في البلاد، بينما احتلت المرتبة الثامنة في عام ٢٠٢٢. يقول تقرير هجرة الثروات: "في انقلاب للأحوال، يكشف التقرير أن إسرائيل خرجت من قائمة أكبر تدفقات الأموال لأول مرة في عام ٢٠٢٤.. ويمثل هذا تحولا كبيرا". وبالعودة إلى تاريخ التقرير المستمر منذ قرابة ٥٠ عاما، احتلت إسرائيل المرتبة العاشرة بين أفضل الوجهات لمهاجري المليونيرات لعدة عقود، كمرتبة متوسطة.

ويعني ذلك، أن الحرب دفعت عددا أقل من المستثمرين الأثرياء الذين أبدوا اهتماما بالاستقرار في البلاد، لكن ما حصل أن شريحة واسعة من المستثمرين، نقلوا رؤوس أموالهم إلى أماكن أخرى أكثر أمانا. وتعرف شركة هنلي الشخص الثري، بأنه شخص لديه أصول سائلة تزيد عن مليون دولار. واحتلت الإمارات العربية المتحدة المركز الأول في القائمة، حيث اجتذبت ٦٧٠٠ مهاجر من أصحاب الأموال خلال العام الماضي. وجاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية، حيث اجتذبت ٣٨٠٠ مهاجر؛ كذلك، من الأزمات التي واجهت إسرائيل بسبب حربها على قطاع غزة، تقرير أوردت تفاصيله صحيفة يديعوت أحرونوت، أظهر أن الولايات المتحدة ـ الحليف الأكبر لإسرائيل ـ قيدت دخول رجال الأعمال الإسرائيليين إلى أراضيها.

وبحسب التقرير، فإن المقابلات التي تتم مع إسرائيليين للحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة، تظهر قيودا وأسئلة حساسة حول انتسابهم للجيش. ويعني ذلك، أن رجال الأعمال الإسرائيليين، أمام مخاطر تأثر أعمالهم في السوق الأمريكية، والتي تعد الحديقة الخلفية للاقتصاد الإسرائيلي بالنسبة لهم. ونقلت الصحيفة عن رجال أعمال قولهم، إن المقابلات التي تجريها مكاتب الهجرة والقنصليات، تظهر أن الأسئلة وكأنها صادرة عن محكمة الجنايات الدولية، وليس عن قنصلية.

تقول الصحيفة: "يبدو أن السبب وراء ذلك هو الحرب في غزة، حيث يتم التحقيق مع بعض الإسرائيليين المتقدمين بطلبات للإقامة، حول ما إذا كانوا قد خدموا في الجيش الإسرائيلي وطبيعة خدمتهم السابقة". وزادت: "بحسب تحقيق صحافي أجريناه، فإن الولايات المتحدة تسأل الإسرائيليين المتقدمين للحصول على البطاقة الخضراء عما إذا كانوا قد ارتكبوا جرائم حرب".

وخلص التحقيق إلى أن "المتقدمين الإسرائيليين للحصول على الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة أصبحوا يخضعون حالياً لتحقيق معمق فيما يتعلق بخدمتهم في الجيش، بما في ذلك مهارات استخدام الأسلحة والمتفجرات".

وبعد إحباطهم من نتنياهو، يفكر بعض قادة الأعمال الإسرائيليين في دخول السياسة، بحسب مخرجات منتدى اقتصادي نقلت تفاصيله بلومبرغ. ودعا المنتدى الذي يضم أكبر ٢٠٠ من قادة الأعمال في إسرائيل، الأسبوع الماضي، إلى إجراء انتخابات مبكرة "لإنقاذ إسرائيل من أزمة اقتصادية عميقة". ووفق مسح للأناضول لبيانات المشاركين في المنتدى، فإن نصف الشركات المدرجة في مؤشر بورصة تل أبيب TA-35 ممثلة فيه، بما في ذلك الرؤساء التنفيذيين لأربعة أكبر البنوك (هبوعليم، ليئومي، ديسكونت، مزراحي).

وتشير تقديرات البنك المركزي إلى أن الحرب على غزة ستكلف إسرائيل نحو ٦٧ مليار دولار حتى عام ٢٠٢٥، أو ما يقرب من ١٥ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي. وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٢٣ لأول مرة منذ ثماني سنوات، وفقًا لصندوق النقد الدولي، فيما الحكومة الإسرائيلية في طريقها إلى تسجيل أكبر عجز في ميزانيتها هذا القرن خلال ٢٠٢٤.

أخبار ومواضيع متنوعة:

ما الذي قد يتغير في العقيدة النووية الروسية... الشرق الأوسط: «الطوفان» الروسي..؟!!

لفت رفائيل فخرالدينوف، في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى أنّ شروط استخدام روسيا للأسلحة النووية قد تشمل دخول قوات الناتو إلى أوكرانيا. وقال رئيس لجنة الدفاع بمجلس الدوما، أندريه كارتابولوف، إن التغييرات في العقيدة النووية الروسية قد تحدث إذا زادت التحديات والتهديدات تجاه روسيا. وبالتالي، قد يتغير وقت اتخاذ قرار بشأن استخدام الأسلحة النووية، بحسب وكالة ريا نوفوستي. وأضاف: "تنص عقيدتنا النووية على أنه إذا كان هناك إطلاقٌ مؤكدٌ لصواريخ نووية على أراضينا، فسيكون ذلك سببًا لاستخدام الأسلحة النووية من جانبنا". وتحدث كارتابولوف، على وجه التحديد، عن التقليص المحتمل للوقت اللازم لاتخاذ قرار بضربة جوابية.

أما رئيس مركز "معهد المشاكل الدولية الحالية" التابع للأكاديمية الدبلوماسية بالخارجية الروسية، فاديم كوزيولين، فقال: "في الواقع، بهذا المعنى، من غير المرجح أن يحدث تغيير جذري في أي شيء آخر في العقيدة".

وأشار كارتابولوف إلى أن "التغييرات في العقيدة النووية الروسية يمكن أن تحدث إذا زادت التحديات والتهديدات تجاه روسيا. فما الذي يمكن أن يعنيه هذا؟ أظن أنه يعني الاستئناف الكامل

للتجارب النووية من قبل الولايات المتحدة أو أي دولة أخرى في الناتو. ويمكن أن يعني أيضًا توريد أنواع معينة من الأسلحة إلى كييف أو دخول قوات الناتو إلى أراضي أوكرانيا". وخلص كارتابولوف إلى القول: "كيف يمكن أن تستجيب الدول الأخرى؟ ستدين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأوكرانيا ذلك. لكن ليس لديهم أي أدوات تأثير أخرى علينا. ستواصل الصين طريقها، وستزيد ترسانتها النووية، لكنها لن تدين موسكو، وستدعو جميع الأطراف إلى وقف التصعيد".

ولفت غسان شربل في الشرق الأوسط، إلى أنّ الشرقُ الأوسط أنجبَ في العقود الماضية محاربين حلموا باستنزاف الغرب... كانت هذه المحاولات لاستنزاف الغربِ عنيفةً ودامية، لكنَّها كانت محدودة، وافتقدت إلى حاضنة قادرة على رعاية انقلاب كبير باهظ التكاليف، وافتقرت إلى بلدٍ بحجم روسيا الغامضةِ والمترامية؛ روسيا التي أدمت نابليون، وكسرت غرورَ جيش الفوهرر. وتابع شربل: لا مبالغة في قول إنَّ العالمَ شهد في الأسبوع المنصرم حدثاً يفوق في خطورته ما صنعه سليماني وصدام والقذافي وبن لادن والبغدادي؛ ابتهجَ كيم جونغ أون بالحدث كطفل عثر على لعبة عمره أو كمحارب فاز ببوليصة تأمين كبرى؛ ليس بسيطاً أن يزورك القيصر وكأنَّه يحتاج إليك... وأن يُبرم معك ما يشبه معاهدةَ دفاع مشترك، وأن يعدكَ بالتكنولوجيا لعصرنة ترسانتِكَ فضلاً عن الأغذية والنفط الرفاقي بأسعار متهاودة.

بوتين الذي زار كوريا الشمالية قبل أيام لا يشبه أبداً بوتين الذي زارها قبل ٢٤ عاماً؛ انتظر طويلاً، وأخفى نياته ولعابه؛ نجح المحارب المجروح الوافد من الركام السوفياتي وأنفاق الـ«كي جي بي» في خداع زعماء الغرب. توهموا أن الرجل الذي خرج من عباءة بوريس يلتسين المترنح سيكتفي بحصر الأضرار، وترميم الاقتصاد، والمحافظة على الاتحاد الروسي؛ وجدوه أحياناً لطيفاً ويمكن التعامل معه والتعاون؛ لم يخطر في بالهم أنهم دسوا الملح في جروحه القديمة حين حركوا بيادق الأطلسي في اتجاه حدود بلاده، واجتذبوا أوكرانيا التي اختلط دمها السلافي بالولادة الروسية.

زيارةٌ مدوية: جاء القيصر ليشهر تحالفَه مع النظام المعزول والمنبوذ والذي يعاني من عقوبات غربية وأممية. ليتحالفَ مع الرجل الجالس على ترسانة نووية متواضعة مدمناً بيع الصواريخ وإقلاق جيرانه؛ خلع الزائرُ عباءتَه على الرجل الذي نجح قبل سنوات في خداع دونالد ترامب الذي توهّم أنه قادر على إبرام صفقة مع حفيد كيم إيل سونغ. بدا ترامب ساذجاً في التعامل مع كيم، كما بدا الغربُ ساذجاً في فهم الروح الروسية، وقراءة الحلم السّري لبوتين. حلم الثأر للاتحاد السوفياتي من الذين نجحوا في اغتياله ومن دون إطلاقِ رصاصةٍ واحدة.

وأضاف شربل: بعد كوريا الشمالية زارَ بوتين فيتنامَ التي استقبلت خلال العام نفسه شي جينبينغ وجو بايدن. تتكئ فيتنامُ على السلاح الروسي لكنَّها ترى أنَّ مصدرَ الخطر عليها هو الصين لا أميركا؛ تحلم فيتنام بالتكنولوجيا والاستثمارات والسياح، فهل يملك الزائرُ الروسي ما يغريها؟

سؤالٌ كبيرٌ طرحَ نفسَه: تريد الصين إضعافَ الغرب، لكن هل يسمح لها اقتصادُها المرتبط بعمق بالاقتصاد العالمي بمماشاة بوتين في انقلابه الذي ينذر بارتطام مكلف بالتحالف الغربي؟ تحلم الصين بولادة عالم متعدد الأقطاب، لكن هل تستعجل رفع درجة المواجهة مع الغرب أم تفضل الانقلاب بوسائل أخرى؟ وهل للصين مصلحة في جلوس كيم جونغ أون في حضن القيصر، وأنْ يسهمَ السلاحُ الروسي في تمكين فيتنام من التمرد على المشيئة الصينية؟ وهل تسهل الجبهة الجديدة التي فتحها بوتين في شرق آسيا استعادةَ تايوان أم تضاعف تعقيداتها؟

وأوضح شربل: بزيارته كوريا الشمالية وفيتنام بدا بوتين في صورةِ من يدشّن الحلقةَ الثانية من «الطوفان» الروسي بعدما كان قد أطلق قبل عامين حلقتَه الأولى على الأرض الأوكرانية والأوروبية. لعبةٌ كبرى. لعبةٌ خطرة؛ يراهن القيصر على ضعف الغرب: الرجلُ الجالس في «١٠ دوانينغ ستريت» موعود بالسقوط خلال أيام؛ سيدُ الإليزيه يترنَّح على موسيقى الانتخابات؛ المستشارُ الألماني رجلٌ عادي جداً في زمن تحديات استثنائية؛ أميركا تستعد للمفاضلة بين رجل تخونه ذاكرته، ورجل يصعب التكهنُ بمفاجآته.

قبل شهور هزَّ «طوفان السنوار» الشرقَ الأوسط، لكن هذا الطوفان قابل للاحتواء؛ «طوفان بوتين» أوسع وأخطر؛ جنرالات الغرب يقولون إنَّ الحربَ الكبرى آتية؛ يتحدَّثون عن ولادة «محور الشر» الجديد، ويتحسسون ترساناتهم؛ بينهم من يقول إنَّ بوتين افتتح طريقَ العودة إلى عالم المعسكرين ومعه «ربيع الدول المارقة»، ويقصدون كوريا الشمالية وإيران؛ يصعب التكهنُ بحدود «الطوفان الروسي». مصيرُ العالم معلقٌ على حصافة الرجل الجالس على عرش ماو تسي تونغ.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.